وزير الطاقة السعودي يعلن عن "اجماع" في اوبك على زيادة الانتاج بمعدل "مليون برميل يوميا" بعد لقاء سعودي ايراني ناجح

فيينا ـ (أ ف ب) – اعلن وزير الطاقة السعودي عن "اجماع" في اوبك على زيادة الانتاج بمعدل "مليون برميل يوميا" وذلك خلال اجتماعهم الفصلي في فيينا الجمعة.

وفي وقت شابق أكد وزير النفط الايراني بيجن زنكنة، إنه توصل مع نظيره السعودي خلال إجتماع عقداه إلي تفاهم مشترك حول مستوي إنتاج النفط.

وكان زنكنة عقد ،قبل إجتماع منظمة الدول المصدرة للنفط" اوبك"، في النمسا، إجتماعاً بنظيره السعودي بحثا خلاله آخر المستجدات علي صعيد أسواق النفط،بحسب وكالة الانباء الإيرانية (إرنا).

وأدت أهداف الانتاج التي حددتها الدول الاعضاء وغير الاعضاء في اوبك (أي 24 دولة) في أواخر 2016 والتي تمثل أكثر من 50% من العرض العالمي للنفط، الى ارتفاع الاسعار وباتت السعودية المنتج الاول للنفط في العالم تدعو الى تعزيز الانتاج لتلبية الطلب المتزايد.

وصرح وزير الطاقة السعودي خالد الفالح "علينا ابداء المسؤولية والتفاعل من خلال تقديم عرض متناسق".

عمليا، أعربت السعودية وروسيا مساء الخميس عن رغبتهما في زيادة انتاج اوبك وشركائها بمليون برميل في اليوم لمواجهة تحسن كبير محتمل في الاسواق.

الا ان ايران أعلنت رفضها لاي تعديل في شروط الاتفاق حول سقف الانتاج الساري منذ مطلع 2017.

وغادر وزير الطاقة الايراني بيجان نمدار زنقنة اجتماعا فيينا للوزراء مساء الخميس وصرح أمام

محللين انه "لن يتم التوصل الى اتفاق" الجمعة إذ يتطلب اي تعديل اجماعا من اعضاء المنظمة.

وتخشى ايران بعد اعلان الولايات المتحدة في أيار/مايو الماضي الانسحاب من الاتفاق النووي الايراني الموقع في 2015 ما ادى الى ارتفاع الاسعار ان تتعرض لخسائر اكبر في العائدات وحصص السوق خصوصا ازاء منافستها الاقليمية السعودية.

فايران وعلى غرار العراق وفنزويلا التي تمر بازمة اقتصادية خانقة، ليس لديها قدرات كبيرة على الانتاج والتصدير.

وتقول السعودية وروسيا ان الهدف من زيادة الانتاج بمليون برميل في اليوم هو "تجنب النقص في الاسواق" بحسب تعبير الفالح.

ويستند هذا الاقتراح على ارقام اوبك اذ تقول ان الاتفاق الاولي الذي يهدف الى خفض الانتاج بـ1و8 مليون برميل في اليوم أدى في الواقع الى تراجع الانتاج بـ2,8 مليون برميل.

وصرح وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك "سيتم التباحث بين دول اوبك في هذا الخيار الجمعة ثم بين اوبك وشركائها السبت" في اجتماع ثان مقرر في فيينا.

– "انفلات الاسعار في الاسواق" –

تنتج ايران النفط على مستوى مرتفع تاريخي لكن صناعتها يمكن ان تشلّها العقوبات الناجمة عن قرار الانسحاب الاميركي من الاتفاق النووي.

وندد وزير الطاقة الايراني عند وصوله الى فيينا مساء الثلاثاء بان "ترامب أحدث صعوبات في السوق من خلال فرض عقوبات على دولتين مؤسستين لمنظمة اوبك" هما ايران وفنزويلا.

في المقابل، انتقد ترامب اوبك على تويتر واتهمها بابقاء الاسعار عند مستوى عال بينما تزداد اسعار البنزين في الولايات المتحدة قبل بضعة أشهر من انتخابات تشريعية حاسمة. في روسيا، تواجه شركات النفط الخاصة صعوبات متزايدة في تبرير عدم استفادتها من ارتفاع اسعار النفط عبر زيادة الانتاج امام مالكي الاسهم لديهما.

وأدى قرار الدول الاعضاء وغير الاعضاء في اوبك خفض الانتاج في 2016 الى ارتفاع اسعار الذهب الاسواق التي تراجعت الى ما دون 30 دولارا في مطلع 2016 قبل ان تعود لتتجاوز 70 دولارا في الفصل الثاني من 2018.

ويشترط الاتفاق الذي تنتهي مدته في اواخر 2018 اجماع الدول الاعضاء في اوبك لاقرار أي تعديل وهو ما يضع ايران في موقع قوة.

الا ان السعودية تقترح ان يكون جزء من زيادة الانتاج عبر اعادة توزيع لحصص الانتاج غير المستخدمة من قبل بعض الدول على غرار فنزويلا.

وحذر نوفاك الخميس "علينا تفادي اي انفلات للاسعار في الاسواق".